



# التراث الثقافي والحضاري كرافعة للتنمية السوسيو-اقتصادية

في انتظار أن تؤتي هذه الرؤية الطموحة للتنمية الجهوية ثمارها، بإمكان الجهة أن تعتمد على "البرنامج التكميلي لتنميين المدينة العتيقة" لفاس، الذي خصصت له اعتمادات مالية تقدر بـ 583 مليون درهم.

ويأتي هذا البرنامج الذي تم تقديمه أمام صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوم 14 ماي الماضي بالقصر الملكي بالرباط، ليكمل البرامج السابقة التي شملت، على الخصوص، تأهيل 27 من المآثر التاريخية التي انتهت الأشغال بها سنة 2016 والمباني المهددة بالانهيار (2013 – 2018)، ومشروع تأهيل 8 مرائب للسيارات المجاورة للمدينة العتيقة بسعة 3600 سيارة، وإصلاح الطرق، وتحسين جمالية المباني، وإعادة عمليات تشوير الأزقة، ووضع أجهزة ودليل معلومات للفضاءات السياحية.

وبفضل الاعتمادات المرصودة للبرنامج الأخير (400 مليون درهم) الذي يوجد في مرحلة التنفيذ والبرنامج التكميلي الجديد (583 مليون درهم) الممتد بين 2018 – 2023، أصبح للمدينة العتيقة كل الآليات والوسائل لتحقيق طموحاتها التنموية، حسب وكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس التي تشرف على إدارة الأشغال لهذا الورش الكبير.

وترتكز المشاريع المندرجة في إطار البرنامج التكميلي على ستة محاور رئيسية تهتم تأهيل 11 من المآثر التاريخية والفضاءات الرمزية بغلاف مالي يقدر بـ 109 مليون درهم، وتأهيل خمسة مساجد وعدد مماثل من المدارس القرآنية، والنهوض بأنشطة الصناعة التقليدية والتجارية بحيث يصل مجموع الفضاءات المستهدفة إلى 39 موقعا باستثمارات مالية تقدر بـ 172 مليون درهم (فنادق وقطاع الدرازة والأسواق التجارية التقليدية)، وتأهيل 37 موقعا منها 30 نافورة بغلاف مالي يقدر بـ 21 مليون درهم، وتأهيل البنايات التي لها مميزات خاصة، وتحسين جمالية المدينة باعتمادات مالية تقدر بـ 95 مليون درهم.

كما يخصص البرنامج التكميلي محورا كاملا لتأهيل الموقع التاريخي (دار الماكينة) باعتمادات مالية تقدر بـ 127 مليون درهم.

وفضلا عن هذه البرامج المستقبلية، تابعت جهة فاس-مكناس خلال سنة 2018 دينامييتها الاقتصادية، لاسيما على مستوى خلق المقاولات، حيث يفيد المركز الجهوي للاستثمار الذي يعتبر فاعلا أساسيا في



تشجيع الاستثمار بالجهة، بأن 2379 مقالة جديدة رأت النور بفاس-مكناس خلال الفصل الأول من العام الجاري، أي بارتفاع نسبته 14 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن شأن مجموع هذه المقالات التي تتوزع على عدد من القطاعات الإنتاجية، إحداث أزيد من 4065 منصب شغل.

وعلى مستوى القيمة، احتل شبك فاس المرتبة الأولى ب1014 مقالة إضافية محدثة مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة المنقضية.

وخلال الفصل نفسه، صادق المركز على 85 مشروعا استثماريا بمبلغ إجمالي يصل إلى 3ر23 مليار درهم. وهي المشاريع التي حصلت على موافقة اللجنة الإقليمية للاستثمارات ومن شأنها إحداث 8166 منصب شغل.

وعلى مدى النصف الأول من سنة 2018، تم وضع ومعالجة 127 ملفا للاستثمار من طرف شبك دعم المستثمرين.

كما عرفت هذه الفترة ارتفاعا في الغلاف الاستثماري ب86 في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، زد على ذلك أن عدد مناصب الشغل المحدثة ارتفع ب57 في المائة.

ومن حيث القيمة، تأتي مشاريع السكن في مقدمة الاستثمارات متبوعة بقطاعات السياحة (09، 661 مليون درهم)، والصناعة، والصناعة الغذائية (250 مليون درهم)